Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعية » ، مع أن أصلها معناها غامض جدا . وواو المعية تستعمل فى الجمل الكاملة أيضا ، نحو « استوى الماء والخشبة » ، أى كان سطح الماء فى مستوى الخشبة ؛ فمعنى الواو فى هذا المثال ، وفى أكثر الأمثلة الفصيحة ، لايطابق معنى : (مع) تماما ، بل هو أخص منه ، كأن الواو ترمز إلى شيء من تأثير الاسم السابق لها فيما بعده أو التأثر[١] به .

والوا قد تعمل الجر أيضا ، وهى واو (رُبَّ) ، نحو : « وكأس شربت » أى : رب كأس شربت ، غير أن معناها ليس معنى : « رُبّ » فى كثير من الحالات ؛ نحو : « وتاجر فاجر جاء الإله به » أى : أعرف تاجرا فاجرا ، أو أذكره . وأصل هذه الواو غامض أيضا .

[٢ - الجملة البسيطة]

القسم الثانى :

أما القسم الثانى من هذا الباب ، فيتناول الجملة البسيطة ؛ فالجملة إما اسمية أو فعلية . والنحويون فرقوا بينهما تفريقا أشد من الحقيقة ، حتى إنهم عبروا عن المسند إليه فى الجملة الاسمية ، بعبارة واحدة ، هى : « المبتدأ » . وعبروا عنه فى الجملة الفعلية بعبارة أخرى ، وهى : « الفاعل » ، مع أن الفرق بين الجنسين فى المسند فقط . وهو فى المسند أيضا أقل تبيانا فى الحقيقة من الظاهر ؛ فإنا قد رأينا فيما سبق أن بعض أشكال الفعل ، خصوصا الماضى أصله جملة اسمية .

والمسند إليه يُقَدَّم فى الجملة الاسمية ، ويؤخر فى الفعلية[٢] . غير أن العربية

---

(١) فى الأصل : « التأثير » تحريف .

(٢) يتفق المؤلف هنا ، مع مذهب البصريين ، الذين يجعلون الجملة الاسمية هى التى تبدأ باسم ، والفعلية هى التى تبدأ بفعل ، ولا يعربون الاسم فاعلا فى الجملة المحتوية على فعل إلا إذا تأخر عن فعله . أما الكوفيون فيرون أن الفاعل هو مَن فعل الفعل ، تقدم أو تأخر ، فمحمد فى جملة : « محمد سافر إلى الاسكندرية » مسند عند البصريين ، فاعل عند الكوفيين .